مختصر
ما يُطلب من المرء
في اليوم والليلة

كتبه
خادم العلم الشريف
الشيخ محمد عبد يعقوب الحسيني

الطبعة الثانية
(مع بعض الزيادات التي فيها الفائدة)
إن شاء الله تعالى

مختصر
ما يُطلب من المرء
في اليوم والليلة

كتبه

خادم العلم الشريف

الشيخ محمد عيد يعقوب الحسيني

الطبعة الثانية

(مع بعض الزيادات التي فيها الفائدة)

إن شاء الله تعالى

الطبعة الثانيـة

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ..

والصلاة والسلام على تاج النبيِّين ، وخاتم المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه والتابعين ، والمسلمين إلى يوم الدين ..

وبعد ،

أخي المسلم ، ليَكُنْ لسانك دائماً رَطْباً بذِكْر الله ، وعينُك دامعةً مِنْ خشية

الله، وجوارحُك دائمـاً فيمـا أَمَرَ الله.

وقد قَدَّمتُ إليك هذا الموجَز الـمُبَسَّطَ في عَمَلِ ما تحتاج إليه في يومك وليلتك، مِنَ الأوراد والأذكار التي وَرَدَتْ في السّنة الطاهرة الشريفة .

فحـاوِلْ أنْ تُـحافـظ عليها ، فإنك إذا فَعَلْتَ حُفِظْـتَ ، وكُفِيـتَ ، وغُنِيـتَ إنْ شاء الله تعالى .

الأمْـر بالإخـلاص
وحُسْـن النيـّات

لا بُـدَّ مِنَ الإخلاص في جميع الأعمـال والأقوال ، والحركات والسَّكَنات .

قال الله تبارك اسمه : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (١) .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قـال : قـال

---

١) مِن سورة البيّـنة ، آية ٥ .

رسول الله ﷺ : (إنّما الأعمال بالنيّات ، وإنّما لكلِّ امرئٍ ما نَوى . فمَنْ كانتْ هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرتُه إلى الله ورسوله . ومَنْ كانت هجرته لِدنيا يُصيبها ، أو امرأةٍ يَنكحها ، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه) [١] .

فمِنْ هذا الحديث نفهم أنه لا بُدّ مِنَ النيّة الصالحة ، والإخلاصِ في كلِّ حياةِ

---

١) رواه البخاري ، ومسلم .

الإنسان المسلم؛ لينال أَجْرَها وثوابها.

وإنَّ الإخلاص هو : إِفْرادُ الحقِّ ﷻ في الطاعة بالقَصْد . فالمخلص لا رِياء له ، والصادق بعبادته لا إِعْجاب له .

وللإخلاص كما قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى علاماتٌ ثلاث :

١ - استواء المدح والذمِّ مِنَ العامّة .

٢- نسيان رؤية الأعمال في الأعمال.

٣- اقْتِضاء ثواب العمل في الآخرة .

فضـائـل الذِّكْــر

إنَّ فضائـلَ الذِّكْـر غـيرُ مُـنْحَـصِرةٍ في التَّسْبيح، والتَّهْليل، والتَّحْميد ، والتَّـكْبير ... ونحو ذلك ، بل كلُّ عاملٍ لله تعـالى بطاعةٍ فهو ذاكِـرٌ لله تعالى .

فمَجالس الذِّكْر كمـا قال عطاء رحمـه الله تعالى : هي مجالس الحلال والحـرام ، وكيف يَشتري المسلم ويَبيع ، ويُصَـلِّي ،

ويَصـوم ، ويَنـكـح ، ويَحـجّ ....

وأشـباه هذا .

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّآئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) .

---

١) مِن سورة الأحزاب ، آية ٣٥ .

وقال ابن عباس: المؤمنون يَذْكرون اللهَ تعالى في أَدْبار الصَّلَوات ، وغُدُوّاً وعَشِيّاً ، وفي المضاجع، وكُلَّما استيقظ مِنْ نومه ، وكُلَّما غَدا أو راح مِنْ منزله ذَكَرَ اللهَ تعالى .

وقال مجاهد رحمه الله تعالى : لا يكون المؤمن مِنَ (الذّاكرين اللهَ كثيراً والذّاكرات) حتى يَذكر الله تعالى قائماً ، وقاعداً ، ومُضْطَجِعاً .

وقد أَجْـمَـع العلمـاءُ على جواز الذِّكْـر بالقـلب واللِّسـان للمُـحْـدِث ، والـجُـنُـب ، والحـائـض ، والنُّـفَسـاء . وذلك في التَّسْبيح ، والتَّهْليل، والتَّحْميد ، والتَّـكْبير ، والصَّلاة على رسول اللهﷺ ، والدعاء ... وغير ذلك .

والذي يَحـرم على الـجُنـُب والحائض والنُّـفساء قراءةُ القرآن ومَسّـه ، سواء كان قليلاً أو كثيراً ، ولو بعض آيـة .

ويَجـوز لهم إِجْـراءُ القرآن عـلى القلب مِنْ غير لفظٍ ، وإِمْرارُه على القلب.

وقال الإمـام النووي رحمه الله تعالى : يَجـوز للجُنُب والحـائض أنْ يقولا عنـد المصيبة : [**إنّا لله وإنّـا إليـه راجعـون**] ، وعند ركوب الدابـة : [**سـبحان الـذي سَخَّـرَ لنا هذا وما كنـا له مُـنْـقَلِـبين**] ، وعند الدعاء: [**رَبَّنا آتِنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ، وقِـنا عذاب النار**] ،

إذا لم يَـقْصِـدا به القرآنَ الكـريم .

ولهمـا أنْ يقولا: [**بسم الله**] ، و [**الحمد لله**] إذا لم يَـقْصِدا القرآن ، سواء قَصَـدا الذِّكْـرَ ، أو لم يكن لهمـا قَصْـدٌ .

الذِّكْـر غير مُقَـيَّـد بوقت

قـال الله تعـالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[3].

---

١) مِن سورة البقرة، آية ١٥٢.

٢) مِن سورة الرعد، آية ٢٨.

٣) مِن سورة العنكبوت، آية ٤٥.

أخي المسلم ،

إنَّ ذِكْـرَ اللهﷻ مطلوبٌ ومحـبوب فـي جميع الأحوال ، إلّا في أحوال وَرَدَ الشرع باستـثنائهـا ، فمِنْ ذلك :

- يُـكْـرَه الذِّكْر حالة الجلوس على قضاء الحاجة .
- وفي حالة الجِمـاع .
- وفي حالة النُّعـاس .
- وفي أثـناء خطبة الجمعة لِـمَنْ يَسـمع

صوت الخطيب .

- ولِـمَـنْ في صلاةِ جـمـاعةٍ عند قراءة الإمام جَهْراً ، بل يَشتغل بسمـاع قراءته.

- وفي مجلسِ عِلْمٍ شرعيٍّ لِـمَنْ يَجلـس أمام عالِـمٍ يَستمع منه أمـورَ دينـه ، بـل المطلوب منه الإصغاء التام ، وأنْ يكون مع هذا العالِـم بأُذنـه وعَيْنـه وقلبـه .

ويُستحبّ أنْ يكون الذّاكِر على أكمـل الصفات ، فإنِ اسـتطاع أنْ يكـون عـلى

طهـارةٍ كاملة ، مُسْـتَـقْبِلَ القبلة ،

خاشعاً، وبسَكِـينة ووَقار، مُطْرِقاً رأسه ، فَعَـلَ ، وإلّا ذَكَـرَ الله في الحالة التي هـو عليها .

ويَجوز للإنسـان المسـلم أنْ يَـذكر الله تعالى في جميع حالاته ، سـواء كـان عـلى طهارة أو لا، فالجنُب والحائض والنُّفساء لا يَـتركون ذِكْـر الله تعالى كمـا قَـدّمنا .

وليحاول الذّاكرُ أنْ يكون حاضر القلب

بقدر استطاعتـه .

ويُستحبّ للإنسان المسـلم أنْ يُـكْثِـرَ مِنَ التَّسْـبيح والتَّحْميـد .

قال رسول الله ﷺ : (كلمتـان خفيفتـان على اللِّسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمـن : [**سـبحـان الله وبحمـده ، سـبحـان الله العظيـم**])[1] .

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قـال لي

---

١) رواه الإمام البخاري .

رسول الله ﷺ : (أَلَا أُخبرك بأَحَبِّ الكلام إلى الله تعالى ؟ إنَّ أَحبّ الكلام إلى الله : [**سبحان الله وبحمده**])[1] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَنْ قال: [**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير**] ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عِدْلَ عَشْر رِقاب ، وكُتِبَتْ له مائة

---

[1]) رواه الإمام مسلم .

حسنة، ومُـحِـيَتْ عنه مائة سيئة ،

وكانت له حِرْزاً مِنَ الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسي . ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضل مِـمّـا جاء به إلّا رجلٌ عَمِلَ أكثر منه)[1] .

---

[1]) رواه البخاري ومسلم .

أوراد الصبـاح والمسـاء

❊ باب ما يقول إذا لبس ثوبه :

يُسْـتَحَبّ أنْ يقول : [**بسم الله**] .

وكذلك تُسـتحبّ التَّسْـمية فـي جميع الأعمـال .

رُوِيَ عن أبي سـعيد الخـدري ﷺ (أنَّ النبي ﷺ كان إذا لبس ثوباً، قميصاً أو رداء أو عمـامة ، يقول : [**اللّهم إني أَسـألك**

مِنْ خيره وخير ما هو له ، وأَعـوذ بك مِنْ شــره وشــر ما هو له])[1].

ويُروى كذلك عن أبي سعيد الخـدري ﷺ قال : (كان رسول الله ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثوباً سَمّـاه باسمه ، عمــامة أو قميصـاً أو رداء ، ثم يقول : [**اللّهم لـك الحمـد أنت كَسَوْتَنِـيه ، أَسألك خيرَه وخير مـا صُنِـعَ له ، وأَعـوذ بك مِنْ شـره وشــر**

---

[1]) رواه ابن السُّـني في كتابـه .

ما صُنِـعَ له])[1] .

❊ باب ما يقول لصـاحبه إذا رأى عليـه ثوبـاً جديـداً :

عن أم خالد رضي الله عنها قالت: (أُتِيَ رسول اللهﷺ بثياب فيها خميصة سوداء ، قال: مَنْ تَـرَوْنَ نَـكْسُوها هذه الخميصة؟

---

[1]) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ، والنسائي في سننهم .

فأُسْكِتَ القوم ، فقال : ائْتوني بأُمِّ خالد. فأُتِـيَ بي النبيَّ ﷺ ، فأَلْبَسَنيها بيده وقال: [أَبْـلي وأَخْلِقي] – مرتين –)[1].

❋ باب كيـفيـة لبـاس الثـوب والنَّـعْـل وخَلْعهمـا :

يُستحبّ أنْ يَبتـدئ في لـبس الثـوب ، والنَّعْل، والسَّراويل... وشِبْهِها باليمين ،

---

[1]) رواه البخـاري .

مِنْ كُمَّـيْـه ورِجْلَـيِ السّــراويل ،
ويَـخلع الأيسـر ثم الأيمن .

وكذلك الاكْتِحال، والسّواك ، وتَقْليم الأَظْفار، وقَصّ الشارب ، ونتف الإبط ، وحَلْق الرأس، ودخول المسجد ، والخروج مِنَ الخلاء ، والوضوء ، والغُسْل، والأكل، والشرب ، والمصافحة، وأَخْذ الحاجة مِنْ إنسانٍ ودَفْعها إليه... وما شـابه ذلـك ، فكُلُّه يَفعله باليمين ، وضِدّه باليسار.

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(كان رسول اللهﷺ يُعْجِبُه التَّيَمُّن في شأنه كله ، في طهوره وتَرَجّله)[1] .

* باب ما يقول إذا خَلَعَ ثوبه لِغُسْلٍ أو نومٍ أو نحوهما :

عن أنسرضي الله عنه قال : قال رسول اللهﷺ :

(سَتْرُ ما بين أعين الجن وعورات بني

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه .

آدم ، أنْ يقول المسلم إذا أراد أنْ يَطْـرَحَ ثيابه : [**بسم الله الذي لا إلـه إلّا هو**])[1] .

❋ باب ما يقول إذا خَرَجَ مِنْ بيتـه :

عن أم سلمة رضي الله عنها (أنَّ النبي ﷺ كان إذا خَرَجَ مِنْ بيتـه قـال : [**بسـم الله ، تَوَكَّلْتُ عـلى الله ، اللّهـم إني أَعـوذ**

---

[1]) رواه ابن السّـني في كتابـه .

بك أنْ أَضِلَّ أو أُضَلّ ، أو أَزِلَّ أو أُزَلّ ، أو أَظْـلِمَ أو أُظْـلَم ، أو أَجْـهَلَ أو يُـجْهَل عليّ])[1] .

ويُستحبّ للمرء إذا كان خروجـه إلى السوق أنْ يخرج برِجْلـه الـيسرى ، وإذا كان خروجه للمسجد أو مجلسِ عِلْـمٍ أنْ يَخـرِج باليمنى .

---

[1]) رواه الترمذي، وأبو داود ، والنسائي، وابن ماجة ، وهو حديث صحيح .

وإذا دَخَـلَ البيـت يُسـتحبّ أنْ يَدخل برِجْله اليمنى .

❊ باب ما يقول إذا دَخَـلَ بيته :

يُستحبّ أنْ يقول : [**بسـم الله**] ، وأنْ يُـكْثِـرَ مِـنْ ذِكْـر الله تعـالى ، وأنْ يُسَـلِّمَ سواء كان في البيت آدمـي أم لا ؛ لقـول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً

طَيِّبَةً ﴾[1] .

عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

(يا بُنَيّ ، إذا دخلتَ على أهلك فسَلِّمْ ، تَكُنْ بركةً عليك وعلى أهل بيتك)[2] .

وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا وَلَجَ الرجل بيته فليقل: [**اللّهم إني أَسألك خيرَ الـمَوْلَج،**

---

[1]) من سورة النور ، آية ٦١ .

[2]) رواه الترمذي .

وخيرَ الـمَخْرَج، بسم الله وَلَـجْنا ،

وبسم الله خَرَجْنا، وعلى الله ربنا توكّلنا]،

ثم لِـيُسَلِّم على أهله)[1] .

❋ باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء :

عن أنـس رضي الله عنه (أنَّ رسـول الله ﷺ كـان يقول عند دخول الخلاء: [**اللّهم إني أَعوذ بك مِنَ الخُـبُـثْ والخبـائث**])[2] .

---

[1]) رواه أبو داود .

[2]) رواه البخاري ومسلم .

ويُـكره له الذِّكْـر والكـلام على قضاء الحاجة ، سواء كـان في الصـحراء أو في البنيـان .

❊ باب ما يقول إذا خَرَجَ مِنَ الخلاء :

يقول : [**الحمد لله الذي أَذْهَـبَ عنـي الأذى وعافـاني ، غفرانـك**] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهمـا قال: (كان رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الخلاء قـال : [**الحمد لله الذي أَذاقنـي لَذَّتَـه ، وأبقـى**

فِـيَّ قُـوَّتـه، ودَفَـعَ عني أَذاه])[1].

❊ باب ما يقول على وضوئه :

يُستحبّ أنْ يقول في أوّله : [**بسـم الله الرحـمن الرحـيم**] ، وإذا نَسِـيَها بأول الوضوء قالهـا بأثنائـه .

عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبيﷺ: (لا وضوء

---

[1]) رواه الطبراني ، وابن السّـني .

لِـمَنْ لم يَذكر اسم الله عليه)[1] .

❊ باب ما يقول بعد الفراغ مِنَ الوضوء :

يقول بعد الفراغ مِنَ الوضوء : [**أَشهد أن لا إلـه إلّا الله وحـده لا شـريك لـه ، وأَشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله . اللّهـم اجْعَـلْني مِنَ التوّابـين ، واجْعَــلْني مِـنَ الـمُتَطَـهِّرين. سبحانك اللّهم وبحمدك،**

---

[1]) رواه أبو داود وغيره .

أَشهد أن لا إله إلّا أنت ، أَستغفرك وأَتوب إليك] .

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ توضّأ فقال: [**أَشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأَشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله]، فُتِحَتْ** له أبواب الجنة الثمانية، يَدخل مِنْ أَيِّها شاء)[1] .

---

[1]) رواه مسلم ، وزاد فيه الترمذي : [اللّهم اجْعَلني مِنَ التوّابين، واجْعَلني مِنَ المتطهّرين].

❊ باب ما يقول عند اغتسـاله :

يُستحبّ لِلمُغْتَسِل أنْ يقول جميـع مـا ذكرناه في الوضوء ، مِنَ التَّسْمِية وغيرها.

ولا فَـرْق في ذلـك بيـن الـجُـنُـب ، والحـائض ... وغيرهما .

❊ باب ما يقول على تيمّمـه :

يُستحبّ أنْ يقول في ابتدائـه : [**بسـم الله**] . فإنْ كان جُـنُبـاً أو حائضـاً ، فعلى ما ذَكَـرْنـا في اغتسـاله .

❊ باب ما يقول إذا توجّه إلى المسجد:

يُستحبّ أنْ يقول : [**اللّهـم اجْعَـلْ في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجْعَـل في سمعي نوراً ، واجْعَـل في بصري نـوراً ، واجْعَل مِنْ خلفـي نـوراً ، ومِـنْ أمـامي نوراً ، واجْعَل مِـنْ فـوقي نـوراً ، ومِـنْ تحتي نوراً ، اللّهم أعطني نوراً**][1] .

---

[1]) روى ذلك ابن عباس كمـا ورد في صحيح مسلم .

❊ باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه :

يُستحبّ أنْ يقول: [أَعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، مِنَ الشيطان الرجيم. الحمد لله ، اللّهم صَلِّ وسَلِّمْ على محمد وآل محمد ، اللّهم اغْفِرْ لي ذنوبي ، وافْتَحْ لي أبواب رحمتك] .

ثم يقول : [بسم الله] ، ويُقَدِّم رِجْلَه اليمنى في الدخول .

ويُـقَدِّم اليُسْرى في الخروج، ويقول نَـفْـسَ الدعـاء ، إلّا أنه يقول : [**أبواب فضلك**] بـدل [**رحمتك**] .

عن أبي أُسَيْد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دَخَلَ أحدكم المسجد فليُسَـلِّم على النبيﷺ ، ثم ليَـقُـلْ: [**اللّهـم افْـتَحْ لي أبواب رحمتك**] . وإذا خرج فليقـل : [**اللّهم إني أَسألك مِنْ فضلك**])[1] .

---

[1]) رواه مسلم ، وأبو داود .

❊ باب ما يقول في المسجد :

يُستحبّ الإكثار فيه مِنْ ذِكْرِ الله تعالى، والتَّسْبيح ، والتَّهْليل ، والتَّحْميد ، والتَّكْبير ... وغيرها مِنَ الأذكار .

ويُستحبّ الإكثار مِنْ قراءة القرآن .

ويُستحبّ للجالس في المسجد أنْ يَنْوِيَ الاعتكاف ولو لخمس دقائق ، ويقول : **[نَوَيْتُ الاعتكاف في هذا المسجد ما دُمْتُ فيه]** .

❊ باب إنكاره ودعائه على مَنْ يَنشد ضالّة في المسجد ، أو يَبيع أو يَشْري فيه:

عن أبي هريرةرضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ سَمِعَ رجلاً يَنشد ضالّةً في المسجد فليقل : [**لا رَدَّها اللهُ عليه**] ، فإنَّ المساجد لم تُبْنَ لهذا)[1] .

وقال رسول اللهﷺ : (إذا رأيتم مَنْ يَبيع أو يَبْتاع في المسجد فقولوا : [**لا أَرْبَحَ**

---

[1]) رواه مسلم في صحيحه .

اللهُ تجارتك]. وإذا رأيتم مَنْ يَنشد فيه ضالّـةً فقولوا: [**لا رَدَّ الله عليك**])[1].

❊ باب ما يقول مَنْ سمع المؤذِّن والمقيم :

يُستحبّ أنْ يقول مَنْ سمع المؤذِّن والمقيم مِثْلَ قوله ، إلّا في قوله : (حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح) ، فإنه يقول في دُبُر كلِّ لفظة : [**لا حول ولا**

---

[1]) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

قوة إلّا بالله] . ويقـول في قولـه : (الصلاةُ خيرٌ مِـنَ النـوم) : [**صَـدَقْتَ وبَـرِرْتَ]** .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمـا أنه سمع النبيﷺ يقول : (إذا سَمِعْتُم المؤذِّن **فقولوا مِثْلمـا يقول** ، ثـم **صَلُّوا عليَّ** ، فإنه مَـنْ صَـلَّى عـليَّ صـلاةً صَلّى الله بها عليه عشراً . ثم **سَـلُوا اللهَ لي الوسيلة** ، فإنها منزلة في الجنـة لا تنبغـي

إلّا لعبدٍ مِنْ عباد الله ، وأرجو أنْ أكـون أنا هـو ، فمَـنْ سـأل لي الوسـيلة حَلَّتْ له الشفاعة)[1] .

❋ باب الدعـاء عند الإقامـة :

يُروى أنَّ رسول الله ﷺ قال : (اطْلُبـوا استجابة الدعاء عنـد الْتِقـاء الجيـوش ،

---

[1]) رواه مسـلم .

وإقامة الصلاة، ونزول الغيث)[1].

❋ باب ما يقول أثنـاء الصلاة :

للصلاة أذكارٌ وقراءات خاصّة، نَذْكرها إنْ شاء الله تعالى مُسْتَقِلّة عن هذا البحث.

❋ باب الأذكـار بعد الصلاة :

قد أَجْمع العلمـاء على اسْتِحْباب الـذِّكْر

---

[1]) رواه الإمام الشافعي بإسنادٍ في الأُمِّ ، وهو حديث مرسـل .

بعد الصلاة، وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة ، منها :

عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : (قيل لرسول الله ﷺ : أيّ **الدُّعاء** أَسْمَع ؟ قال : جَوْف الليل الآخِر ، ودُبُر الصَّلَوات المكتوبات)[1] .

ويُروى عن ثوبان رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ إذا انْصَرف مِنْ صلاته **اسْتَغْفَرَ**

---

[1]) رواه الترمذي ، وهو حديث حسن .

ثلاثاً وقال : [**اللّهم أنت السّلام ، ومنك السّلام ، تبارَكْتَ يا ذا الجلال والإكرام**])[1] .

وقد قيل للإمام الأوزاعي – وهو أحد رواة الحديث هذا – : كيف الاستغفار؟ قال: تقول : [**أستغفر الله، أستغفر الله**].

وعن المغيرة بن شعبةرضي الله عنه (أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا فَرَغَ مِنْ الصلاة وسَلَّمَ قال :

---

[1]) رواه مسلم في صحيحه .

[لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الـمُلْك وله الحمد ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. اللّهم لا مانع لِـمـا أَعْطَـيْتَ ، ولا مُعْطِـيَ لِـمـا مَنَعْتَ ، ولا يَنفع ذا الجَـدِّ منك الجَـدُّ])[1] .

وعن كعب بن عُجـرةرضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (مُعَـقِّباتٌ لا يَـخيـب قائلهنّ أو فاعلهنّ دُبُـرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبة : [ثلاثـاً

---

[1]) رواه البخاري ، ومسـلم .

وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثـــين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة])[1] .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه (أنَّ رسول الله ﷺ أَخَذَ بيده وقال : يا معاذ ، إني **لَأُحِبّـك** . فقال : أُوصِيكَ يا معاذ ، لا تَدَعَنَّ في دُبُـر كلِّ صلاة تقول : **[اللّهم أَعِـنِّي على ذِكْـرك وشُـكْرك ، وحُسْـن عبادتـك])**[2] .

---

[1]) رواه مسلم في صحيحـه .

[2]) رواه أبو داود ، والنسـائي .

ويُستحبّ كذلك عَقِبَ كلِّ صلاة

أنْ يقرأ: **فاتحة الكتاب، وآية الكرسي،**

وآخر سورة البقرة، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[1]، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ

---

[1]) مِن سورة آل عمران، الآيتان ١٨ – ١٩ .

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1] ،

و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والمُعَوِّذَتَيْن .

❊ باب الحثّ على ذِكْر الله تعالى بعد صلاة الصبح :

اعْلَمْ أخي المسلم أنَّ أَشْرف أوقات الذِّكْرِ في النهار : الذِّكْرُ بعد صلاة الصبح .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول

---

[1]) مِن سورة آل عمران ، آية ٢٦ .

اللهﷺ : (مَنْ صَلَّى الفجر في جماعة، ثم قعد يَذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم صَلَّى ركعتين ، كانت كأَجْرِ حجّة وعمرة تامّة ، تامّة ، تامّة)[1] .

وعن أبي ذر الغفاريرضي الله عنه أنَّ رسول اللهﷺ قال : (مَنْ قال في دُبُر صلاة الصبح وهو ثانٍ رِجْلَيْه قبل أنْ يتكلّم: [**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له المُلك**

---

[1]) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

وله الحمد ، يُـحْيِـي ويُمِيت ، وهو على كل شيء قدير] عشر مرات، كُتِبَ له عشر حسنات، ومُحِـيَ عنه عشر سيئات، ورُفِعَ له عشر درجات ، وكان يومه ذلك في حِرْزٍ مِنْ كلِّ مكـروه ، وحُـرِسَ مِـنَ الشيطان ، ولم يَنْـبَغِ لِذَنْبٍ أنْ يُدْرِكَـه في ذلك اليوم إلّا الشِّرْك بالله تعالى)[1] .

ورَوَيْنا عن أبي محمد البغـوي في شرح

---

[1]) رواه الترمذي وقال : حديث حسـن .

السُّنــة قال : قال علقمة بن قيس :

(بَلَغَنا أنَّ الأرض تَعجّ إلى الله تعالى مِـنْ نومة العالِـم بعد صلاة الصبح) .

❊ باب أذكار صلاة التراويح :

اعْلَمْ أخي المسلم أنَّ صلاة الـتراويح سُنّة باتّـفاق الأُمّـة، وهي عشرون ركعة، يُسَلِّم مِنْ كلِّ ركعتين .

وصِفة نَفْسِ الصلاة صِفة باقي الصَّلَوات،

ويَجيء فيها جميع الأذكار التـي في غيرها مِنَ الصـلاة : كـدعاء الافتتـاح ، والتَّـعَـوُّذ ... وغير ذلك .

❊ باب ما يقول عند الصباح والمسـاء :

الأصل في هذا الباب القرآن الكريم .

قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[1] .

---

[1]) مِن سورة طـه ، آية ١٣٠ .

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[1] .

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ[2] وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾[3] .

عن شَدّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

---

[1]) مِن سورة غافر ، آية ٥٥ .

[2]) الآصال جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

[3]) مِن سورة الأعراف ، آية ٢٠٥ .

(سيد الاستغفار: [**اللّهم أنت ربي لا إله إلّا أنت ، خَلَقْتَني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووَعْدِك ما استطعتُ ، أَبوء[1] لك بنعمتك عليّ ، وأَبوء بذنبي فاغْفِرْ لي ، فإنه لا يَغفر الذنوبَ إلّا أنت ، أَعوذ بك مِنْ شَرِّ ما صنعتُ**] .

إذا قال ذلك حين يُمْسي فمات دخل الجنة ، وإذا قال حين يُصْبِح فمات

---

[1]) أي : أُقِرّ وأَعترف .

مِنْ يومـه مِثْـله)[1] .

وعن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبـيﷺ (أنـه كان يقول إذا أَصْبَحَ: [**اللّهم بك أَصْبَحـنا وبك أَمْسَـيْنا ، وبك نَحْـيا وبك نموت ، وإليك النُّشور**]. وإذا أَمْسى قال: [**اللّهم بك أَمْسَـيْنا ، وبك نَحْـيا وبك نمـوت ، وإليك النُّشور**])[2] .

---

[1]) رواه البخاري في صحيحـه .

[2]) رواه الترمذي .

ويُروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال : (كان النبي ﷺ إذا أَمْسى قال : [أَمْسَيْنا وأَمْسى المُلْك لله ، والحمد لله ، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له] . أُراه قال فيهنّ : [له المُلْك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . رَبّ أَسألك خيرَ ما في هذه الليلة ، وخيرَ ما بعدها ، وأَعوذ بك مِنْ شَرِّ ما في هذه الليلة ، وشَرِّ ما بعدها. رَبّ أَعوذ بك مِنَ الكسل،

والـهَـرَم، وسوء الكِبَر، وأَعوذ بك مِنْ عذابٍ في النار ، وعذابٍ في القبر] .

وإذا أَصْبَحَ قال ذلك أيضـاً : [**أَصْـبَحْنا وأَصْبَحَ الـمُلْك لله]**)[1] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه (أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، مُـرْني بكلمـات أَقولهنّ إذا أَصْبَحْتُ وإذا أَمْسَيْتُ . قال : قُل: [**اللّهم فاطر السمـاوات والأرض ،**

---

[1]) رواه مسـلم .

عالِـم الغيب والشهادة ، رَبّ كـلِّ شيءٍ ومَليكه ، أَشهد أنْ لا إله إلّا أنت ، أَعوذ بك مِنْ شر نفسي ، وشر الشـيطان وشِرْكـه]. قال: قُلْها إذا أَصْبَحْتَ ، وإذا أَمْسَيْتَ ، وإذا أَخَذْتَ مَضْجَعَك)[1] .

وعن ثوبانرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ : (مَنْ قال حين يُمْسي: [رَضِيتُ بالله رَبّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدﷺ نَبِيّاً] ، كان

---

١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

حَـقّاً على الله تعالى أنْ يُـرْضِيَـه)[1].

وعن أنس ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : (مَنْ قال حين يُصْبح أو يُـمْسي : [**اللّهـم إني أَصْبَـحْـتُ أُشْـهِدُك ، وأُشْـهِدُ حَـمَلَـة عرشك ، وملائكتـك ، وجميع خَلْـقك ، أنك أنت الله لا إله إلّا أنـت ، وأنَّ محمـداً عبدُك ورسولُك**] ، أَعْتَـقَ اللهُ رُبُعَـه مِنَ

---

[1]) رواه التـرمـذي . وإنْ كان هـذا الحـديث ضعيفاً ، فإنه يُعْمَلُ به في فضائل الأعمـال.

النار . فمَنْ قالها مرتين ، أَعْتَـقَ الله نصفه مِنَ النار . ومَنْ قالها ثلاثاً ، أَعْتَـقَ الله ثلاثة أرباعه. فإنْ قالها أربعاً ، أَعْتَقَـه الله تعالى مِنَ النـار)[1] .

وعن أبي عَيّاش رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَنْ قال إذا أَصْبَحَ: [**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الـمُلْك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير**] ، كان له عِدْل رقبـةٍ

---

[1]) رواه أبو داود بإسـناد جيـد .

مِنْ ولد إسماعيل عليه السلام ، وكُتِبَ له عشر حسنات ، وحُطَّ عنه عشر سيئات، ورُفِعَ له عشر درجات ، وكان في حِرْزٍ مِنَ الشيطان . وإنْ قالها إذا أَمْسى كان مِثْل ذلك حتى يُصْبِح)[1] .

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : (إذا أَصْبَحَ أحدكم فليقل : **[أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ الملك لله رَبِّ العالمين،**

---

[1]) رواه أبو داود ، وابن ماجة بأسانيد جيدة .

اللّهم أَسألك خيرَ هذا اليوم فَـتْحـه ونَصْره ، ونوره وبركتـه وهُـداه ، وأَعوذ بك مِنْ شر ما فيـه ، وشر ما بعده] . ثم إذا أَمْسى فليقل مِثْـل ذلك)[1] .

وعن عبدالرحمن بن أبي بكرة (أنه قال لأبيـه : يا أَبتِ ، إني أَسمعك تدعو كـلَّ غداة : [**اللّهم عـافِني في بـدني ، اللّهـم عافِني في سمعي، اللّهم عافِني في بصري.**

---

[1]) رواه أبو داود بإسنادٍ لم يُضَعِّـفْـه .

اللّهم إني أَعوذ بك مِنَ الكفر والفقر،

اللّهم إني أَعـوذ بك مِنْ عذاب القبر ، لا إله إلّا أنت] . تُعيدها حين تُصْبح ثلاثاً ، وثلاثاً حين تُـمْسي؟ فقال : إني سـمعتُ رسول اللهﷺ يَدْعو بهنّ، فأُحِبّ أنْ أَسْـتَنَّ بسُنَّـتـه)[1] .

وعن أبي سعيد الخدريرضي الله عنه قال: (دَخَلَ رسول اللهﷺ ذات يوم المسجد ، فإذا هو

---

[1]) رواه أبو داود .

برجلٍ مِنَ الأنصار يُقال له أبو أُمامة،
فقال : يا أبا أُمامة ، ما لي أَراك جالساً في المسجد في غير وقتِ صلاةٍ ؟ قال: همومٌ لَزِمَتْني ، وديون يا رسول الله. قال : أَفَلا أُعَلِّمك كلاماً إذا قُلْتَه أَذْهَبَ الله هَمَّك، وقضى عنك دَيْنك ؟ قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: قُلْ إذا أصبحتَ وإذا أَمْسَيْتَ :
[**اللّهم إني أَعوذ بك مِنَ الهَمِّ والحَزَن ، وأَعوذ بك مِنَ العَجْز والكسل، وأَعوذ**

بك مِنَ الجُـبْن والبخـل، وأَعوذ بك مِنْ غَلَبة الدَّيْـن وقَـهْر الرجال] . قـال : ففعلتُ ذلك ، فأَذْهَـبَ الله تعالى هَـمِّـي وغَـمّي ، وقضى عني دَيْـني)[1] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهمـا قال: قال رسول اللهﷺ : (مَنْ قال حين أَصْبَحَ: [اللّهم إني أَصبحتُ منك في نعمةٍ وعافية وسِتْرٍ ، فأَتِـمَّ نعمتك عـليّ ، وعافيتَـك ،

---

[1]) رواه أبو داود .

وسِتْرك في الدنيا والآخرة] ، ثلاث مرات إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسى ، كان حَـقّاً على الله تعالى أنْ يُـتِمّ عليه)[1] .

وعن أم سلمة رضي الله عنها (أنَّ رسول اللهﷺ كان إذا أَصْبَحَ قـال : [**اللّهـم إني أَسـألك عِلْمـاً نافعـاً ، ورزقـاً طَـيِّبـاً ، وعملاً مُتَـقَـبَّلاً]**)[2] .

---

[1]) رواه ابن السّـني .

[2]) رواه ابن ماجة ، وابن السّـني .

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (ما مِنْ صباح يُصْبِح العباد إلّا ومنادٍ ينادي : [**سبحان المَلِك القُدّوس**] ، أيّها الخلائق سَبِّحوا المَلِك القُدّوس)[1] .

وعن طَلْق بن حبيب قال: (جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء ، قد احترق بيتك. فقال : ما احترق ، لم يكن

---

[1]) رواه الترمذي ، وابن السّني .

الله ﷻ لِـيفعـل ذلـك بكلمـات

سَمِعْـتُـهُنّ مِنْ رسول الله ﷺ ، مَنْ قالهـا أَوَّلَ نهاره لم تُصِبْـه مصيبة حتى يُـمْسي ، ومَنْ قالهـا آخـر النهـار لم تُصِبْـه مصيبة حتى يُصْبح : [**اللّهم أنت ربي لا إله إلّا أنت ، عليك تَوَكَّـلْتُ وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كـان، ومـا لم يَشَـأ لم يكن ، لا حـول ولا قـوة إلّا بـالله العـلي العظيم ، أَعْلَمُ أنَّ الله على كل شيء قدير،**

وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء عِلْماً.

اللّهم إني أَعوذ بك مِنْ شر نفسي ، ومِنْ شر كل دابة أنت آخِذٌ بناصيتها ، إنَّ ربي على صراط مستقيم])[1] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أنه رَقَدَ عند رسول الله ﷺ ، فاستيقظ فتَسَوَّكَ وتَوَضَّأَ وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي

---

[1]) رواه ابن السّني .

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]. فقـرأ هؤلاء الآيات حتى خَتَمَ السورة ، ثم قام فصَلَّى ركعتين، فأَطال فيهمـا القيامَ والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نفخ ، ثم فَعَلَ ذلك ثلاث مرات ، ست ركعات ، كلّ ذلـك يَسْـتاك ويَتَـوَضَّأ ويقـرأ هؤلاء الآيات ، ثم أَوْتَـرَ بثلاثٍ ، فأَذَّنَ الـمُؤَذِّن ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: [**اللّهم اجْعَـلْ في**

---

[1]) مِن سورة آل عمران ، آية ١٩٠ .

قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجْعَلْ
في سمعي نوراً ، واجْعَلْ في بصري نوراً ،
واجْعَلْ مِنْ خلفي نوراً ، ومِنْ أمامي
نوراً ، واجْعَلْ مِنْ فوقي نوراً ، ومِنْ
تحتي نوراً ، اللّهم أَعْطِني نوراً])[1] .

* باب ما يقوله في صبيحة الجمعة :

إنَّ كلَّ ما يُقال في غير يوم الجمعة
يُقال فيه ، ويُزاد استحباب كثرة الذِّكْر

---

[1]) رواه البخاري ، ومسلم واللّفظ له .

فيه على غيره ، ويَـزْداد كثرةً الصلاة على النبيﷺ .

يُروى عن أنس بن مالكرضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (مَنْ قال صبيحة يـوم الجمعـة قبل صلاة الغداة : [**أسـتغـفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه**] ثلاث مرات ، غَفَـرَ الله ذنوبه ولو كانت مِثْـل زَبَـد البحـر)[1] .

---

[1]) رواه ابن السّـني .

ويُستحبّ الإكثار في يوم الجمعة

مِنَ الدعاء ، مِنْ طلوع الفجر إلى غروب الشمس ؛ رجاءَ مصادفة ساعةِ الإجابة .

فقد اخْتُلِفَ فيها على أقوال كثيرة ، فقيل: هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس، وقيل : بعد طلوع الشمس وبعد الزوال ، وقيل : بعد العصر ، وقيل غير ذلك .

والصحيح الذي لا يَجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ،

أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أنْ يُسَـلِّمَ مِنَ الصلاة .

ويُستحبّ قراءة سورة الكهف ، فإنها نورٌ مِنَ الأسبوع إلى الأسبوع .

❊ باب ما يقول إذا طلعت الشمس :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (كان رسول الله ﷺ إذا طلعت الشمس قـال : [**الحمد لله الذي جَلَّـلَـنا اليومَ عافيتَـه ، وجـاء بالشـمس مِنْ مَطْـلَعِهـا . اللّهـم**

أَصْبَحْتُ أَشْـهَدُ لك بمـا شَهِدْتَ به لِنفسك، وشَهِدَتْ به ملائكتك، وحملة عرشـك ، وجميع خلقك : أنك أنت الله لا إله إلّا أنت القائم بالقِسْط ، لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم. اكْـتُبْ شهادتي بعد شهادة ملائكتـك وأُولـي العِلْم. اللّهـم أنت السَّـلام ، ومنـك السَّـلام ، وإليـك السَّـلام . أَسألك يا ذا الجـلال والإكرام أنْ تَسْـتَجيب لنا دَعْوَتَـنا ، وأنْ تُعْطِـيَـنا

رَغْبَـتَنا، وأنْ تُغْنِـيَـنا عَمَّنْ أَغْنَـيْـتَه عنّـا مِنْ خَلْقك . اللّهم أَصْـلِحْ لي ديني الذي هو عِصْمة أَمْري، وأَصْلِحْ لي دُنْياي التي فيها مَعيشـتي ، وأَصْـلِحْ لي آخـرتي التي إليها مُنْـقَلَبـي] [1] .

❊ بـاب ما يقـول إذا أراد النـومَ واضْطَجَعَ على فراشه :

---

[1]) رواه ابن السّـني بإسـنادٍ ضعيف .

عن حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما (أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: [**بِاسْمِكَ اللّهم أَحْيا وأَموت**])[1].

وعن عائشة رضي الله عنها (أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أَخَذَ مَضْجعه ، نَفَثَ في يديه وقرأ **بالمُعَوِّذات** ، ومَسَحَ بهما جسده)[2] .

---

[1]) رواه البخاري .

[2]) رواه البخاري ، ومسلم .

وفي رواية : (أنَّ النبيﷺ كان إذا أَوَى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كَفَّيْه ثم نَفَثَ فيهما ، وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثم مَسَحَ بهما ما اسْتَطاع مِنْ جسده ، يَبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أَقْبَلَ مِن جسده ، يَفعل ذلك ثلاث مرات)[1] .

---

[1]) رواه البخاري ومسلم .

وعن البـراء بن عازب رضي الله عنهمـا قال : قال لي رسول اللهﷺ : (إذا أَتَيْتَ مَضْجَعك فتَوَضَّأْ وُضوءك للصلاة، ثم اضْطَجِـعْ على شِـقِّك الأيمن وقُـلْ : [اللّهم أَسْلَمْتُ نفسي إليك ، وفَوَّضْتُ أَمْري إليك ، وأَلْـجَأْتُ ظهـري إليـك ، رَغْبـةً ورَهْبـةً إليك ، لا مَلْجَأ ولا مَنْجى منـك إلّا إليـك ، آمنـتُ بكتابـك الـذي أَنْـزَلْتَ ، ونَبِيِّـك الذي أَرْسَلْتَ] ، فـإنْ

مِتَّ مِتَّ على الفطرة ، واجْعَلْهُـنّ آخـر ما تقـول)[1] .

ورُوِيَ عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قـال : قال لي رسول الله ﷺ : (اقْـرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، ثم نَـمْ على خاتِـمَتِـها ، فإنها بـراءة مِنَ الشِّـرْك)[2] .

وعن أبي سـعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (مَنْ قال حين يَأْوي إلى فراشه :

---

[1]) رواه البخاري .
[2]) رواه أبو داود ، والترمذي .

[أَستغفر الله الذي لا إلـه إلّا هـو الحيّ القيّـوم وأتوب إليه] ثلاث مرات ، غَفَـرَ الله تعالى له ذنوبه وإنْ كانت مِثْـل زَبَـد البحـر ، وإنْ كانت عدد النجـوم ، وإنْ كانت عدد رَمْل عالِج ، وإنْ كانـت عدد أيام الدنيا)[1] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهمـا (أنـه أَمَـرَ رجلاً إذا أَخَذَ مَضْجعـه أنْ يقـول:

---

[1]) رواه التـرمذي .

[اللّهم أنت خَلَقْتَ نفسي وأنت تَتَوَفّاها ، لك مَماتها ومَحْياها ، إنْ أَحْيَيْتَها فاحْفَظْها ، وإنْ أَمَتَّها فاغْفِرْ لها. اللّهم إني أَسألك العافية])[1].

❊ باب كراهة النوم مِنْ غير ذِكْر الله تعالى:

عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبيﷺ قال : (مَنْ قعد مقعداً لم يَذْكُرِ اللهَ تعالى فيه ،

---

[1]) رواه الإمام مسلم .

كانت عليه مِنَ الله تِـرَةٌ[1] . ومَـنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يَذْكُـرُ الله تعالى فيه، كانت عليه مِنَ الله تعالى تِـرَةٌ)[2] .

❊ باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده :

يُسـتحبّ لهذا أنْ يَـذكر الله تعـالى إلى أنْ يَغْلِـبَه النوم .

---

١) أي : وُجِدَتْ عليه مِنَ الله حسرة عظيمة .
٢) رواه أبو داود بإسـناد جيـد .

وجاء فيه أذكار كثيرة ، منها :

ما رواه البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (مَنْ تَعارَّ مِنَ الليل فقال: [**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الـمُلْك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلّا الله ، والله أكـبر ، ولا حـول ولا قـوة إلّا بالله**] ، ثم قال : [**اللّهم اغْفِـرْ لي**] ، أو دعـا ، اسْـتُجِيـبَ لـه) .

❊ باب ما يقول إذا قَلِـقَ في فـراشـه فلم ينـم :

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (شَكَوْتُ إلى رسول الله ﷺ أَرَقـاً[1] أصابني، فقال: قُلْ: [**اللّهم غارَتِ النجوم، وهَدَأَتِ العيون، وأنت حـيٌّ قـيّـوم، لا تَـأْخُـذك سِنَـةٌ**[2]

---

[1]) الأَرَق : هو السّـهر .

[2]) قال البيضاوي : السِّـنة فتور يتقدّم النوم . والنوم حالٌ يَعْرِضُ للحيوان ، مِنِ استرخاء أعضاء الدماغ مِنْ رطوبات الأبخرة، بحيث تقف الحـوّاس الظاهرة عن الإحساس .

ولا نوم. يا حَيُّ ، يا قَـيّوم ، أَهْدِئْ ليلي ، وأَنِـمْ عينـي] . فقُلْتُهـا ، فأَذْهَـبَ اللهﷻ عني ما كنتُ أَجِـد)[1] .

وروى محمد بن يحيى بن حَبان التابعي (أنَّ خالد بن الوليد أصابه أَرَق ، فشكى ذلك إلى النبيﷺ ، فأَمَـرَه [**أنْ يتعوّذ عند منامه بكلمـات الله التّـامّات مِنْ غضبه ، ومِنْ شَـرِّ عباده ، ومِنْ همزات الشـياطين**

---

[1]) رواه ابن السّـني .

وأنْ يَحْضُرون]) .

❊ باب ما يقول إذا كان يَفزع في منامه :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أنَّ رسول الله ﷺ كان يُعَلِّمه مِنَ الفزع كلمات : [**أَعوذ بكلمات الله التّامّة مِنْ غضبه، وشَرِّ عباده ، ومِنْ هَمَزات الشياطين وأنْ يَحْضُرون**] . قال : وكان عبدالله بن عمرو يُعَلِّمُهُنّ مَنْ عقل مِنْ بَنِيه ، ومَنْ لم يَعْقل كَتَبَه

فعَلَّـقَه عليه)[1] .

❊ باب مـا يقـول إذا رأى في منامـه مـا يُـحِـبّ أو يَـكْـرَه :

عن أبي سعيد الخـدري رضي الله عنه أنـه سـمع النبي ﷺ يقول : (إذا رأى أحـدكم رؤيـا يُـحِبّها فإنمـا هي مِنَ الله تعالى، فلْيَحْمَدِ

---

[1]) رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وأبو داود ، وابن السّـني .

الله تعالى عليها ، ولْيُحَدِّثْ بها[1] .

وإذا رأى غيرَ ذلك مِمّا يَكْرَه فإنما هي مِنَ الشيطان ، فلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها ، ولا يَذْكُرْها لأحدٍ ، فإنها لا تَضُرُّه)[2] .

❊ باب ما يقول إذا استيقظ مِنْ منامه :

يُروى أنَّ رسول الله ﷺ قال : (يَعْقِدُ

---

[1]) وفي رواية: (فلا يُحَدِّثْ بها إلّا مَنْ يُحِبّ).

[2]) رواه البخاري .

الشيطانُ على قافيـة رأس أحـدكم إذا هو نام ثلاثَ عُقَـدٍ ، يَضرب على كل عُقْدة مكانها : عليكَ ليلٌ طويل فارْقُـدْ ، فإنِ اسـتيقظ وذَكَـرَ الله تعـالى انْحَلَّـتْ عُقْدة ، فإنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّـتْ عُقْـدة ، فـإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُه كلها ، فأصبح نشيطاً طَـيِّبَ النَّـفْس ، وإلّا أصبح خبيث النَّفْس كسـلانَ)[1] .

---

[1]) رواه البخاري .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : (إذا اسْتَيْقَظ أحدكم فليقل :

[**الحمد لله الذي رَدَّ عليّ روحي، وعافاني في جسدي ، وأَذِنَ لي بذِكْرِه**])[1] .

❊ باب الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء أنْ يُصادف ساعة الإجابة :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

---

[1]) رواه ابن السّني بإسنادٍ صحيح .

قال : سمعتُ النبيﷺ يقول : (إنَّ في الليل لَساعةً لا يُوافِقُها رجلٌ مسلم يَسْأَل اللهَ تعالى خيراً مِنْ أَمْرِ الدنيا والآخرة إلّا أَعطاه اللهُ إيّاه ، وذلك كلَّ ليلةٍ) [1] .

❊ باب أسماء الله الحسنى :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [2] .

---

[1]) رواه الإمام مسلم في صحيحه .
[2]) من سورة الأعراف ، آية ١٨٠ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (إنَّ لله تعالى تسعةً وتسعين اسماً، مائةً إلّا واحداً ، مَنْ أَحْصاها دخل الجنة، إنه وِتْرٌ يحب الوِتْرَ : [**هو الله الذي لا إله إلّا هو ، الرَّحْمنُ ، الرَّحيمُ ، المَلِكُ ، القُدّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ، العَزيزُ، الجَبّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الخالِقُ ، البارِئُ ، المُصَوِّرُ ، الغَفّارُ ، القَهّارُ ، الوَهّابُ ، الرَّزّاقُ ، الفَتّاحُ ، العَليمُ ،**

القــابِضُ ، الباسِــطُ ، الخــافِضُ،

الرّافِـعُ ، الـمُعِـزُّ ، الـمُـذِلُّ ، السَّـميعُ ،

البَصـيرُ ، الحَــكَمُ ، العَـدْلُ، اللَّطيـفُ ،

الخَـبيـرُ ، الحَـليـمُ ، العَظيـمُ ، الغَفـورُ ،

الشَّـكورُ ، العَلِـيُّ ، الكَبـيرُ ، الحَــفيظُ ،

الـمُغيثُ ، الحسيبُ ، الجليـلُ، الكَريمُ ،

الرَّقيبُ ، الـمُجيبُ ، الواسِعُ ، الحكيمُ ،

الوَدودُ ، الـمَجيـدُ ، الباعِثُ ، الشَّـهيدُ ،

الحقُّ، الوَكيلُ، القَوِيُّ ، الـمَتينُ، الـوَلِيُّ ،

الحميـدُ ، الـمُحْصي ، الـمُبْـدِئُ ،

الـمُعيدُ ، الـمُحْيـي، الـمُميتُ ، الحَيُّ ،

القَـيّومُ ، الواجِدُ ، الـمـاجِـدُ ، الواحِدُ ،

الصَّمَدُ ، القادِرُ ، الـمُقْتَـدِرُ ، الـمُقَـدِّمُ ،

الـمُؤَخِّـرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِـرُ ، الظّاهِــرُ ،

البـاطِـنُ ، الوالـي ، الـمُتَـعـالِ ، البَـرُّ ،

التَّـوّابُ ، الـمُنْـتَـقِمُ ، العَـفُوُّ ، الرَّؤوفُ ،

مالِكُ الــمُلْكِ ، ذو الجـلال والإِكْـرام ،

الـمُقْسِطُ ، الجامِعُ ، الغَنِـيُّ ، الــمُغْني ،

المـانِعُ ، الضّـارُّ ، النّـافِعُ ، النّـورُ ، الهـادي ، البَـديـعُ ، البـاقي ، الـوارِثُ ، الرَّشـيدُ ، الصَّبـورُ]) [1] .

❋ باب تلاوة القرآن وما يتعلّق بها :

إنَّ تلاوة القرآن هي أفضل الأذكـار ، والمطلوب مِنَ المسـلم القـراءةُ بالتَّـدْبير والحضور .

---

[1]) رواه الشيخان إلى قوله : (يحـب الـوِتْر) ، وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره .

وللقراءة آداب ومقاصد ، وفي ذلك كَتَبَ العلماء كثيراً ، ولا مانع مِنْ أنْ نَسْتَعْرِضَ بعضَها إنْ شاء الله تعالى :

(فصل) ينبغي أنْ يُحافظ المسلم على تلاوة القرآن ليلاً ونهاراً ، سفراً وحضراً .

وقد كانت للسَّلَفﷺ عاداتٌ مختلفة في القَدْر الذي يختمون فيه ، فكان جماعة منهم يختمون في كلِّ شهرين ختمة ، وآخرون في كلِّ شهرٍ ختمة، وآخرون في

كلِّ عَشْر ليالٍ ختمة ، وآخرون في كلِّ ثمانِ ليالٍ ختمة ، وآخرون في كلِّ سَبْع ليالٍ ختمة ، وهذا فِعْلُ الأكثرين مِنَ السَّلَف . وهناك كذلك مَنْ كان يَختم في كلِّ يوم ختمة .

(فصل) وإنَّ الأوقات المختارة للقراءة ما كان في الصلاة ؛ لهذا فإنَّ مذهب إمامنا الشافعي رضي الله عنه مع آخرين أنَّ تَطْويل القيام في الصلاة بالقراءة أفضل مِنْ

تَطْويـل السّـجود وغيره .

وأمّا القراءة في غير الصـلاة فأفضـلها قراءة الليل، والنصفُ الأخير منه أفضل، والقراءة بين المغرب والعِشاء محبّـبة كذلك.

وإنَّ قراءة القرآن في النهار أفضلها بعد صلاة الصبح ، ولا كراهة في القـراءة في وقتٍ مِنَ الأوقات .

(فصل) يُسـتحبّ لِـمَنْ يُريـد أنْ يختـم ختمـة أنْ يكون ختمـه في أول الليـل ،

أو أول النهـار .

ويُستحبّ صيام يوم الختم ما لم يصادف نَـهْياً ، فقد صَحَّ عن عـددٍ مِـنَ السّـلف الصالح أنهم كانوا يُصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيـه .

(فصل) كمـا يُسـتحبّ أنْ يَسْـتاك قبل القراءة ، ويَنْوِيَ به الإتيـان بالسُّـنة .

(فصل) كمـا يُسـتحبّ أنْ تكون القراءة في المصحف ، فهي أفضل مِنَ القراءة مِنْ

حِفْظِـه . هكذا ورد عن الشـافعي رحمه الله تعالى .

(فصل) في الأَمْرِ بتَعَهُّدِ القرآن والتَّحْذير مِنْ تَعْريضه للنسـيان :

وَرَدَ في صحيح مسـلم عن عمـر بـن الخطابﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : (مَنْ نام عن حِزْبه مِنَ الليل، أو عن شيءٍ منه، فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كُتِبَ له كأنمـا قَـرَأَه مِنَ الليـل) .

❊ حَـمْدُ الله تعالى مطلوب دائمـاً:

قال الله تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾[1] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : (كـلُّ أَمْـرٍ ذي بـال لا يُـبْـدَأ فيـه بالحمد لله فهو أَقْطَـع)[2] .

---

[1]) من سورة النمل ، آية ٥٩ .

[2]) رواه أبو داود ، وابن ماجة .

وفي رواية : (كلُّ كلام لا يُبدأ فيـه بالحمـد لله فهو أَجْذم) . ==

فاعْلَمْ أخي المسلم أنَّ الحمد مُسْتَحَبٌّ في ابتداء كلِّ أَمْرٍ ذي بال.

ويُستحبّ كذلك بعد الفراغ مِنَ الطعام والشّراب والعُطاس ، وعند خِطبة المرأة وهو طَلَبُ زواجها ، وعند عقد النكاح ، وبعد الخروج من الخلاء .

ويُستحبّ في ابتداء الكتب، وفي ابتداء

وفي رواية : (كلُّ أَمْرٍ ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أَقْطَع) .

دروس المدرّسين ، وعند قراءة الطالبين في شتى المجالات .

❊ الصلاة على رسول الله ﷺ بابٌ لكل خير :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1] .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي

---

[1]) مِن سورة الأحزاب ، آية ٥٦ .

الله عنهمـا ، أنه سمع رسول اللهﷺ يقول : (مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً ، صَـلَّى اللهُ عليه بها عشـراً)[1] .

وعن عبدالله بن مسعودرضي الله عنه أنَّ رسول اللهﷺ قال : (أَوْلى الناس بي يوم القيامـة أكثرهم عليَّ صلاة)[2] .

وعن أبي هريرةرضي الله عنه أنَّ رسول اللهﷺ قال:

---

[1]) رواه مسـلم .

[2]) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

(ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عـليّ إلّا رَدَّ الله عليّ روحي ؛ حتى أَرُدَّ عليه السلام)[1] .

وعن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (رَغِمَ أنف رجلٍ ذُكِـرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عليّ)[2] .

وعن عليرضي الله عنه قال : قال رسول اللهﷺ :

---

[1]) رواه أبو داود في آخر كتاب الحج ، في باب زيارة القبور .

[2]) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

(البخيل مَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عليّ)[1].

❊ باب دعاء الاستخارة :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : (كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمنا الاستخارة في الأمور كلِّها كالسُّورة مِنَ القرآن ، يقول : إذا هَمَّ أحدُكم بالأَمْر

---

[1]) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

فلْيَـرْكَعْ ركعتين مِنْ غير الفريضة ،
ثم ليَـقُـلْ: [اللّهم إني أَسْتَخِيرك بعِلْمِك،
وأَسْـتَـقْـدِرُك بقُـدْرَتك ، وأَسألك مِـنْ
فضلك العظيم ، فإنك تَـقْدِرُ ولا أَقْـدِر،
وتَعْلَمُ ولا أَعْلَم ، وأنت علّام الغيوب .
اللّهم إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمر خيرٌ لي
في ديني ومعاشي ، وعاقبـة أَمْـري - أو
قال: عاجل أَمْري وآجله -، فاقْـدُرْهُ لي ،
ويَسِّـرْه لي ، ثم بارِكْ لي فيـه . وإنْ كنـتَ

تَعْلَمُ أنَّ هذا الأَمْر شرٌّ لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله - ، فاصْرِفْه عني ، واقْدُرْ لي الخيرَ حيث كان ، ثم رَضِّني به] . قال : ويُسَمِّي حاجته)[1] .

❊ باب أذكار صلاة الحاجة :

عن عبد الله بن أبي أوفىﷺ قال : قال

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه .

رسول اللهﷺ : (مَنْ كانت له حاجة إلى الله تعالى ، أو إلى أَحَدٍ مِنْ بني آدم ، فلْيَتَوَضَّأْ ولْيُحْسِن الوضوء ، ثم ليُصَلِّ ركعتين ، ثم ليُثْنِ على الله ﷻ ولْيُصَلِّ على النبيﷺ ، ثم ليَقُلْ: [**لا إله إلّا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ربّ العَرْش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أَسألك موجِبات رحمتك ، وعَزائِمَ مغفرتك ، والغنيمةَ مِنْ كلِّ بِرٍّ ، والسّلامةَ مِنْ كلِّ**

إِثْمٍ. لا تَدَعْ لي ذنباً إلّا غَفَرْتَـه، ولا هَـمّـاً إلّا فَـرَّجْتَـه ، ولا حاجةً هي لـك رِضاً إلّا قَضَيْتَها يا أرحم الراحمين])[1].

ويُستحبّ أنْ يَدعو بـدعاء الكَـرْبِ ، وهو : **[اللّهم آتِـنا في الـدنيا حسـنـة ، وفي الآخرة حسـنة ، وقِـنا عذاب النار].**

---

[1]) رواه الترمذي ، وابن ماجـة .
قال الترمذي : في إسناده مقال .

❊ باب دعاء الكَرْب ، والدعاء عند الأمور الـمُهِمّـة :

عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا (أنَّ رسول اللهﷺ كان يقول عند الكَرْب: [**لا إله إلّا الله العظيم الحليم ، لا إلـه إلّا الله رب العرش العظيم ، لا إلـه إلّا الله رب السمـاوات ، ورب الأرض ، رب العرش الكريم**])[1] .

---

[1]) رواه البخاري ومسلم في صحيحيهمـا .

وعن أبي بكرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ

قال: (دَعَوات المكروب: [**اللّهم رحمتَك أرجو، فلا تَـكِلْني إلى نفسي طَـرْفة عين، وأَصْلِحْ لي شأني كلَّه، لا إله إلّا أنت**])[1].

وعن سعد بـن أبي وقّـاص رضي الله عنه قـال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : (إني لَأَعْلَمُ كلمةً لا يقولها مَكْروب إلّا فُـرِّجَ عنـه ، كلمة أخي يونس: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ

---

[1]) رواه أبـو داود .

أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1])[2] .

❊ باب ما يقول إذا راعَـهُ شـيء ، أو فـزع مِنْ شـيء :

عن ثوبانﷺ (أنَّ النبيﷺ كان إذا راعَه شيء قال: [**هو الله، اللهُ ربي لا شريك له**])[3].

---

[1]) مِنْ سورة الأنبياء ، آية ٨٧ .

[2]) رواه التـرمذي .

[3]) رواه ابن السّـني .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جَدِّه (أنَّ رسول اللهﷺ كان يُعَلِّمُهم مِنَ الفَـزَع كلمـات : [**أَعوذ بكلمــات الله التّامّـة مِنْ غضبه ، وشرِّ عباده ، ومِنْ هَـمَزات الشياطين وأنْ يَـحْضُرون**])[1].

❊ باب ما يقول إذا أَصابه هَمٌّ أو حَزَن :

عن أبي موسى الأشعريرضي الله عنه قال : قال

---

[1]) رواه الترمذي ، وأبو داود .

رسول الله ﷺ : (مَنْ أصابه هَمٌّ أو حَـزَن فَلْيَـدْعُ بـهذه الكلمـات ، يقـول : [أنا عبدك وابن عبدك ، ابن أَمَتِـك ، في قَـبْضَـتك ، ناصِيَـتي بيدك ، ماضٍ فِـيَّ حُكْمك ، عَـدْلٌ فِـيَّ قضاؤك . أَسـألك بكلِّ اسمٍ هو لك ، سَمَّيْتَ بـه نفسـك ، أو أَنزلتَه في كتابك ، أو عَلَّمْتَه أحداً مِـنْ خَلْقِك ، أو اسْتَـأْثَـرْتَ به في عِلْم الغيب عندك ، أنْ تجعل القرآن نـور صـدري ،

وربيع قلبي ، وجَلاء حُزني ، وذهاب هَمِّي]. فقال رجل مِنَ القوم : يا رسول الله ، إنَّ المَغْبون لَمَنْ غُبِنَ هؤلاء الكلمات . فقال : أجل ، فقولوهُنَّ وعَلِّموهُنَّ ، فإنه مَنْ قالهنّ الْتِماس ما فيهنّ ، أَذْهَبَ الله تعالى حُزْنه ، وأطال فرحه)[1] .

---

[1]) رواه ابن السّني .

❊ باب ما يقوله إذا وقع في هَلَـكة:

عن عليﷺ قال : (قال رسول اللهﷺ : يا علي ، أَلَا أُعَلِّمُك كلمـاتٍ إذا وَقَعْـتَ في ورطة قُلْتَها ؟ قلتُ : بلى ، جَعَلَني الله فداءك . قال : إذا وَقَعْتَ في ورطة فقُلْ : **[بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظـيم]** ، فـإنَّ الله تعـالى يَصرف بها ما شـاء مِنْ أنواع البلاء)[1] .

---

[1]) رواه ابن السّـني .

❊ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ظالماً :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا خِفْتَ سلطاناً أو غيرَه فقُلْ : [**لا إله إلّا الله الحليم الحكيم ، سبحان الله ربّ السّماوات السَّبْع ، وربّ العرش العظيم ، لا إله إلّا أنت ، عَزَّ جارُك ، وجَلَّ ثناؤك**])[1].

---

[1]) رواه ابن السّني .

❊ باب ما يقول إذا عَرَضَ له شيطان أو خافـه :

قـــال الله تعـــالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[1] .

أي فينبـغي أنْ يَـتَـعَـوَّذ ، ثم يَقـرأ مِنَ القرآن ما تيسّـر .

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : (قام رسـول

---

[1]) مِن سورة فصلت ، آية ٣٦ .

اللهﷺ يُصَلِّي، فسَمِعْناه يقول: [**أَعوذ بالله منـك**] ، ثم قال: [أَلْعَنُك بلعنة الله] - ثلاثاً -، وبَسَطَ يده كأنه يتناول شيئاً ، فلمـا فرغ مِنَ الصلاة قلنا: يا رسول الله، سَمِعْناك تقول في الصلاة شيئاً لم نَسْمَعْكَ تقوله قبل ذلك؟ ورأيناك بَسَطْتَ يدك ؟ قال: إنَّ عدو الله إبليس جاء بشهاب مِنْ نار لِـيَجْعَلَـه في وجهي ، فقلتُ : [**أَعوذ بـالله منـك**] ثـلاث مـرات ، ثم قلتُ :

[أَلعنك بلعنة الله التّامّة]، فاسْتَأْخَرَ ثلاث مرات ، ثم أَرَدْتُ أنْ آخذه . والله لولا دعوة أخي سليمان لَأَصبح مُوثَقاً تَلْعَبُ به وِلْدان أهل المدينة)[1] .

* باب ما يقول إذا اسْتَصْعَبَ عليه أَمْر :

عن أنس رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال :

---

[1]) رواه مسلم في صحيحه .

ودعوة سليمان : ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ - (ص : ٣٥) .

([اللّهم لا سَـهْلَ إلّا ما جَعَلْـتَـه سَـهْلاً ، وأنتَ تجـعل الـحَـزْنَ إذا شـئتَ سهلاً]) [1] .

❊ باب ما يقول إذا تَعَسَّرَتْ عليه معيشـته:

عن ابن عمر رضي الله عنهمـا عن النبي ﷺ قال : (ما يَمْنَعُ أَحَدَكم إذا عَسُرَ عليه أَمْـرُ معيشته أنْ يقول إذا خرج مِنْ بيتـه : [بسم الله على نفسي ومالي وديني ، اللّهم

---

[1]) رواه ابن السّـني .

رَضِّني بقضـائك ، وبارِكْ لي فيمـا قُدِّرَ لي؛ حتى لا أُحِبّ تعجيل ما أَخَّرْتَ، ولا تأخير ما عَجَّلْتَ)[1] .

❊باب ما يقول مَنْ بُـلِـيَ بالوسوسـة :

قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[2].

---

[1]) رواه ابن السّـني .

[2]) مِن سورة فصلت ، آية ٣٦ .

عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : (يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقـول : مَنْ خَلَـقَ كذا ؟ مَنْ خَلَـقَ كـذا ؟ حتـى يقول : مَنْ خَلَـقَ رَبَّك ؟ فإذا بَلَغَ ذلـك **فليَسْـتَعِـذْ بالله** ولْـيَـنْـتَـهِ)[1] .

* باب ما يعوّذ به الصبيانُ وغيرهم :

عن ابن عباس رضي الله عنهمـا قال :

---

[1]) رواه البخـاري ، ومسـلم .

(كان رسول الله ﷺ يعـوّذ الحسـنَ والحسـينَ : [**أُعِيـذُكمـا بكلمـات الله التّـامّـة ، مِنْ كـلِّ شـيطانٍ وهامّـةٍ**[1] ، **ومِنْ كلِّ عينٍ لامّـةٍ**]، ويقول: إنَّ أباكمـا كان يَعَـوَّذُ بهمـا إسـمـاعيـلَ وإسـحاقَ صلّى الله عليهم أجمعين وسلّم)[2] .

---

[1]) الهامّـة بتشديد المـيم : هـي كـل ذاتِ سُـمٍّ يَـقتل ، كالحيـة وغيرها ، والجمع هَوامّ .

[2]) رواه البخـاري .

❊ باب ما يقول عند الجمـاع :

عن ابن عباس رضي الله عنهمـا عـن النبـيﷺ قال : (لو أنَّ أحـدكم إذا أتـى أهلَـه قال : [**بسـم الله ، اللّهـم جَنِّـبْـنا الشيطان، وجَنِّب الشيطان ما رَزَقْـتَنا**] ، فقُضِـيَ بينهمـا ولدٌ ، لم يَضُرَّه)[1] .

---

[1]) رواه البخـاري ومسـلم .

وفي رواية أخرى : (لم يَضُرَّه شيطانٌ أبداً).

❊ بـاب ملاعبـة الرجـل امـرأتـه وممـازحتـه لهـا :

عن جابر رضي الله عنه قال : (قال لي رسول الله ﷺ : تَـزَوَّجْـتَ بِكْراً أم ثَـيِّـبـاً ؟ قلـتُ : تَـزَوَّجْتُ ثَـيِّـباً ، قـال : هـلّا تَـزَوَّجْتَ بِكْـراً تُلاعبها وتُلاعبك ؟)[1] .

وعن عائشـة رضي الله عنهـا قالـت : (أَكْمَلُ المؤمنين إيمـاناً أَحْسَنُهم خُلُقاً ،

---

[1]) رواه البخاري ومسـلم .

وأَلْطَـفُهم لأهله)[1] .

❊ باب الأذكار المشـروعة في العيـد :

يُستحبّ إحياء ليلتي العيدين بذِكْر الله تعالى، والصّلاةِ... وغيرِهما مِنَ الطاعات.

قال رسول اللهﷺ : (مَنْ أَحْيـى ليلتي العيد لم يَمُتْ قلبُه يوم تموت القلوب)[2].

---

[1]) رواه الترمذي والنسـائي .

[2]) رواه ابن ماجة والشافعي ، وهو ضعيف .

واختلف العلمـاء في القَدْر الذي يَحصل به الإحياء ، والأظهر أنه لا يَحصل إلّا بمعظم اللّيـل .

ويُستحبّ التَّـكْبير ليلتي العيدين :

أمّـا في ليلة عيد الفطر فـيَبدأ التَّـكْبيـرُ مِنْ غروب الشمس إلى أنْ يُـحْرِمَ الإمـام بصلاة العيد. ويُستحبّ ذلك في الحالات كُـلِّها ، وفي جميـع الأوقـات .

وأمّا عيد الأضحى فيُـكَـبِّر فيه مِنْ بعد

صلاة الصبح مِنْ يـومِ عرفـة ، إلى أنْ يُصَلّي العصرَ مِنْ آخر أيام التَّشْريـق .

وصيغة التَّـكْبير : [**الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر**] ثلاثـاً مُتَواليات ، ويُكَـرِّر هذا على حسب إرادتـه .

قال الشافعي: فإنْ زاد فقال: [**الله أكبر كبـيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسـبحان الله بُكْرة وأصيلاً، لا إله إلّا الله، ولا نعبد إلّا إيّاه مخلصين له الدِّين ولو كَرِهَ الكافرون ،**

لا إله إلّا الله وحده، صَدَقَ وَعْدَه، ونَصَرَ عَبْـدَه ، وهَزَمَ الأحـزاب وحده ، لا إله إلّا الله ، والله أكبر] كان حَسَناً .

❊ باب ما يقول إذا دخل السـوق :

عن عمر بن الخطابﷺ أنَّ رسول اللهﷺ قال : (مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فقال : [لا إلـه إلّا الله وحده لا شريك له ، له المـلك وله الحمد ، يُحيي ويُميت وهو حَيٌّ لا يموت،

بيده الخير وهو على كل شيء قدير]،
كَتَبَ الله له ألفَ ألفِ حَسَنة ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئة ، ورَفَعَ له ألفَ ألفِ درجة)[1] .

❊ باب تَشْميت العاطِس :

يُسَنُّ تَشْميت العاطِس إذا حَمِدَ اللهَ تعالى.

---

[1]) رواه الحاكم في المستدرك مِنْ طرقٍ كثيرة ، زاد في بعض طرقه : (وبنى له بيتاً في الجنة) .

عن أبي هريرة ﷺ عن النبـي ﷺ قال: (إذا عَطَسَ أحدكم فليقل: [**الحمد لله**] ، وليقل له أخوه أو صاحبه: [**يرحمك الله**] ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : [**يَـهْديكم الله ويُصْلِـحُ بالَـكم**])[1] .

وعن أبي هريرةﷺ عن النبيﷺ قـال : (حَقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ: إذا لَقِيتَـه فسَـلِّمْ عليه ، وإذا دَعـاك فأَجِـبْـه ، وإذا

---

[1]) رواه البخـاري .

اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فحَـمِدَ الله تعالى فشَمِّـتْه ، وإذا مَـرِضَ فعُـدْه ، وإذا مات فاتَّبِعْـه)[1] .

وعن أبي موسى الأشـعري ﷺ قـال : سمعتُ رسول اللهﷺ يقول : (إذا عَطَسَ أحدُكم فحَمِدَ الله تعالى فشَمِّـتوه ، فـإنْ لم يَحمد الله فلا تُشَمِّـتوه)[2] .

---

[1]) رواه مسـلم .

[2]) رواه مسـلم .

وأقلّ الحمد والتَّشْميت وجوابه:

أنْ يَرْفَعَ صوتَه بحيث يسمع صاحبه .

❊ باب ما يقول إذا رأى الريحَ هائجة :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الريح قال: [**اللّهم إني أَسألك خيرَها وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ به . وأَعوذ بك مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها ، وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به**])[1].

---

[1]) رواه مسلم .

❊ باب ما يقول إذا سَمِعَ الرعـد :

عن ابـن عمـر رضي الله عنهمـا (أنَّ رسولَ اللهﷺ كان إذا سَمِعَ صوتَ الرعد والصواعق قال : [**اللّهـم لا تَـقْـتُـلْنـا بغضبك ، ولا تُـهْلِكْنـا بعذابك ، وعافِنـا قبـل ذلك**])[1] .

وعن عبدالله بن الزبير رضي اللهعنهمـا (أنه كان إذا سَمِعَ الرعد تَـرَكَ الحـديث

---

[1]) رواه الترمذي بإسنادٍ ضعيف .

وقال: [**سبحان الذي يُسَبِّح الرعدُ بحمده ، والملائكة مِنْ خيفته**])[1] .

❊ باب ما يقول عند نزول المطر :

عن عائشة رضي الله عنها (أنَّ رسول اللهﷺ كان إذا رأى المطر قال : [**اللّهم صَيِّباً نافعاً**])[2] .

---

[1]) رُوِيَ في الموطأ بإسنادٍ صحيح .

[2]) رواه البخاري .

❊ باب ما يقوله بعد نزول المطـر :

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: (صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الصبح بالحديبية[1] في إِثْـر سمـاءٍ كانت مِنَ الليـل ، فلمّـا انْصَرَفَ أَقْـبَـلَ على الناس فقـال : هـل تَـدْرون ماذا قـال رَبُّـكم ؟ قـالوا : اللهُ ورسوله أَعْلَم ، قال: قال : " أَصْبَحَ مِنْ

---

[1]) الحديبيـة معروفة، وهي بئر قريبة مِنْ مكـة دون مرحلة .

عبادي مؤمنٌ بي وكافـرٌ ، فأمّا مَـنْ قال: [**مُطِـرْنا بفَضْلِ الله ورحمته**]، فذلك مؤمنٌ بي كافـرٌ بالكوكب. وأمّا مَنْ قال : مُطِـرْنا بِنَـوْءِ كذا وكذا ، فذلك كافـرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب ")[1] .

❊ باب ما يقوله إذا نَـزَلَ المطـرُ وخِيـفَ منـه الضَّـرَر :

---

[1]) رواه البخـاري ومسـلم .

عن أنس ﷺ قال : (دَخَلَ رجلٌ المسجدَ يومَ جمعةٍ ورسولُ اللهﷺ قائمٌ يخطُب ، فقال : يا رسول الله ، هَلَكَتِ الأموال وانْقَطَعَتِ السُّبُل، فادْعُ اللهَ يُغِثْنا. فرَفَعَ رسولُ اللهﷺ يَدَيْه ثم قال : [**اللّهم أَغِثْنا ، اللّهم أَغِثْنا ، اللّهم أَغِثْنا**] . قال أنس: واللهِ ما نرى في السماء مِنْ سحابٍ ولا قَزَعةَ، وما بيننا وبين سَلْع[1] مِنْ بيتٍ

---

[1]) يعني الجبل المعروف بقرب المدينة .

ولا دار، فطَلَعَتْ مِنْ ورائه سحابة مِثْل التّرس ، فلمّـا تَوَسَّـطَتِ السمـاءَ انْتَشَـرَتْ ثم أَمْطَـرَتْ ، فلا والله ما رَأَيْنا الشمسَ سَبْـتاً . ثم دَخَلَ رجلٌ مِنْ ذلك الباب في الجمعة المـقبلة ، ورسولُ اللهﷺ قائـمٌ يخـطُب ، فقـال : يـا رسـول الله ، هَلَـكَتِ الأموال وانْقَطَعَتِ السُّبل، فادْعُ اللهَ أنْ يُمْسِكَها عنّا . فرَفَعَ رسول اللهﷺ يديه ثم قال : [**اللّهم حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا ،**

اللّهم على الآكام، والظِّراب، وبطون الأوديـة ، ومنابت الشجر] . فانْقَلَعَـتْ وخَرَجْـنا نمشي في الشمس)[1] .

❊ باب ما يقوله المسلم عند تناول الطعام والشـراب وما يفعلـه :

يُسـتحبّ أنْ يَغسل يديـه قبـل البَـدْءِ بالطعام بنِـيّـة السُّـنة، وأنْ يَبـدأ طعامَـه

---

[1]) رواه الشيخان على اختلافِ لفظيهمـا .

بالبَسْمَلة ، وأنْ يَأكل بيمينه ، ومِمّا يَليه .

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: (كنتُ غلاماً في حِجْر رسول الله ﷺ ، فكانت يدي تَطيش في الصَّحْفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا غلامُ سَمِّ اللهَ تعالى ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ مِمّا يَليك)[1] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال

---

[1]) رواه البخاري ، ومسلم .

رسول الله ﷺ : (إذا أَكَـلَ أحدُكم فَلْيَـذْكُـرِ اسْمَ الله تعالى في أَوَّلِـــه ، فـإِنْ نَسِـيَ أنْ يَذْكُـرَ اسـمَ الله تعـالى في أَوَّلِـه فلْيَـقُـلْ: [**بسم الله أَوَّلَـه وآخِـرَه**])[1].

وألّا يُبَـرِّدَ الطعامَ بالنَّـفْخِ عليه بِنَـفَسِه، وأنْ يُصَغِّـرَ لُـقْمَـتَـه ، وألّا يَضْحَـكَ أو يتكلّم والطعـامُ مِلْء فَمِـه ، وألّا يكـون

---

[1]) رواه التـرمـذي وقـال : حسـن صـحيح ، وأبو داود .

شَرِهاً حال تناول الطعام ، **وأنْ يقوم عن الطعام ونَفْسُـه تَشْتَهيـه .**

عن مقدام بن معدي كـرب رضي الله عنه قـال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (ما مَلَأَ آدميٌ وعـاءً شـراً مِنْ بطنٍ ، بِحَسْبِ ابـنِ آدم أكلاتٍ يُـقِمْنَ صُلْبَـه ، فإنْ كان لا محالة فثُلُثٌ لِطعامه ، وثُلُـثٌ لِشَرابـه ، وثُلُـثٌ لِنَـفَسـه)[1] .

---

[1]) رواه الترمذي وأصحاب السّنن .

وكذلك **أنْ يأكل وهو مُفْتَرِشٌ** ، حيث يُكْرَه الأَكْل مُتَرَبِّعاً كما قال فقهاؤنا .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (**لا يَشْرَبَنَّ أحدٌ منكم قائماً ، فمَنْ نَسِيَ فلْيَسْتَقِئ**)[1] .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : (**ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إنِ اشْتَهاه**

---

[1]) رواه مسلم .

أَكَلَـه ، وإنْ كَرِهَـه تَـرَكَـه)[1] .

وقال الإمام الغزالي في الإحياء : (مِنْ آداب الطعام **أنْ يَتَحَدَّثوا في حـال أَكْلِـه بالمعروف**، ويَتَحَدَّثوا بحكايات الصالحين في الأَطْعِمة وغيرها) .

❊ باب ما يقول إذا فرغ مِنَ الطعام :

فإذا قام عن الطعام قَرأ سورة ﴿لِإِيلَٰفِ

---

[1]) رواه البخاري ، ومسـلم .

﴿قُرَيْشٍ﴾ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ،
وحَمِدَ اللهَ المُنْعِمَ والمُتَفَضِّلَ عليه بذلك .

عن أبي أُمامةرضي الله عنه (أنَّ النبيﷺ كان إذا رفع مائدته قال : [**الحمد لله كثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيه ، غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ، ولا مُسْتَغْنىً عنه رَبَّنا**])[1] .

وعن أنسرضي الله عنه قال : قال رسول اللهﷺ :

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه .

(إنَّ الله تعالى لَـيَـرْضى عن العبـد يَأْكُـلُ الأَكْلة فيَحْمَـدُه عليها ، ويَشْـرَبُ الشَّـرْبة فيَحْمَـدُه عليها)[1] .

ثم يَغسل يديه بنيّـة سُنة الطعام البعدية.

❊ باب ما يقوله المريض وما يُـقال عنده :

يُستحبّ للمريض الإِكْـثـار مِنْ ذِكْـر الله تعالى .

---

[1]) رواه الإمام مسـلم .

عن عائشة رضي الله عنها (أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أَوَى إلى فراشه جمع كَفَّيْه ثم نَفَثَ فيهما، فقَرَأَ فيهما : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثم مَسَحَ بهما ما اسْتَطاع مِنْ جسده ، يَبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أَقْبَلَ مِنْ جسده ، يَفعل ذلك ثلاث مرات . قالت عائشة : فلمّا اشتكى كان يَأْمرني

أنْ أفعل ذلك له)[1] .

❊ باب استحباب الإكثار مِن ذِكْر الموت:

عن أبي هريرةرضي الله عنه عن رسول اللهﷺ قال : (أَكْثِروا ذِكْر هاذِم[2] اللَّذّات) ، يعني الموت[3] .

---

[1]) رواه البخاري ومسلم .

[2]) الهَذْم : هو القطع .

[3]) رواه الترمذي ، والنسائي .

❊ باب كراهية تَـمَنِّي الموت إلّا إذا خاف فِـتْنـةً في دينـه :

عن أنسﷺ قال : قال النبـيﷺ : (لا يَتَمَنَّـيَـنَّ أحدُكم الموتَ مِنْ ضُرٍّ أَصابه ، فإنْ كان لا بُـدَّ فاعلاً فَلْيَـقُـلْ : [**اللّهـم أَحْيِني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتَـوَفَّني إذا كانت الوفـاةُ خيراً لي**])[1] .

---

[1]) رواه البخاري ومسـلم .

❊ باب ما يقوله مَنْ أَيِسَ مِنْ حياته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (رأيتُ رسولَ اللهﷺ وهو في الموت وعنده قَدَحٌ فيه ماء ، وهو يُدْخِلُ يده في القَدَح ثم يَمسح وجهه بالماء ، ثم يقول : [**اللّهم أَعِنِّي على غَمَرات الموت ، وسَكَرات الموت**])[1] .

---

[1]) رواه الترمذي ، وابن ماجة .

❊ باب ما يُـقال عند الـميـت :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : (إذا حَضَرْتُم المريضَ أو الـمَيِّـت فقولوا خـيراً ، فـإنَّ المـلائكـة يُؤَمِّـنون على ما تقولون . قالت : فلمّـا مات أبو سلمة أَتَـيْتُ النبيَّ ﷺ فقلـتُ : يا رسول الله ، إنَّ أبا سلمة قد مات. قال : قولي : [**اللّهم اغْفِـرْ لي وله ، وأَعْقِـبْنـي منه عُقْبى حسنة**]. فقلتُ ، فأَعْقَبَـني الله

مَنْ هو خيرٌ لي منه ، محمداً ﷺ)[1] .

❊ باب تحريم النِّياحة على الميّت :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس مِنّا مَنْ لَطَمَ الخدودَ ، وشَقَّ الجيوبَ ، ودعا بِدَعْوى الجاهلية)[2] .

---

[1]) رواه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود .

[2]) رواه البخاري ومسلم .

وعـن أبي موسـى الأشعــري ﷺ

(أنَّ رسـولَ اللهﷺ بَـرِئَ مِنَ الصّـالِقـة ، والحـالِقـة ، والشّاقّـة)[1] .

وكذلك يَحـرم نشر الشعر ، وخـمـش الوجـه ، والدعاء بالوَيْـل والثُّـبور .

---

[1]) رواه البخاري ومسـلم .

الصّالِقة : هي التي ترفع صوتها بالنِّيـاحة .

والحالِقة : هي التي تحلق شعرها عند المصيبة .

والشّاقّـة : هي التي تشقّ ثيابها عند المصيبة .

وكلُّ هذا حرام باتّـفاق العلمـاء .

أمّا البكاء على الميت مِنْ غير نَدْبٍ ولا نياحةٍ فليس بحـرام .

عن ابـن عمـر رضي الله عنهمـا (أنَّ رسول اللهﷺ عادَ سعدَ بن عبادة ، ومعه عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ، فبكى رسـولُ اللهﷺ ، فلمّـا رأى القومُ بكاءَ رسول اللهﷺ بَـكَوْا ، فقال : أَلَا تَسْـمَعون ؟ إنَّ الله لا يُعَذِّبُ بدَمْعِ العين ، ولا بحُـزْنِ القلب ،

ولكنْ يُـعَـذِّبُ بهذا أو يَـرْحَـم -
وأشار إلى لسـانهﷺ)[1] .

❊ باب التَّعْـزيـة :

عن عبد الله بن مسعودرضي الله عنه عـن النبـي ﷺ قال : (مَـنْ عَـزَّى مُصـاباً فلـه مِثْـل أَجْـرِه)[2] .

---

[1]) رواه البخاري ومسـلم .
[2]) رواه الترمذي والبيهقي، وإسناده ضعيف .

والتَّعْزيـة : هي التَّصْـبير وذِكْـر ما يُسَـلِّي صاحبَ الـمَيِّت ، ويُـخَـفِّـف حُـزْنَـه ، ويُـهَـوِّن مُصيبتـه .

وهي مُسْتَحَبّـة ، حيث هـي مُشْـتَمِلة على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر.

❊ باب الصلاة على الـميّـت :

إنَّ الصلاة على المـيّت فـرضُ كفايـة ، وكذا غَسْـله ، وتَـكْفينـه ، ودَفْنـه .

وهذا كلُّه مُـجْمَعٌ عليه، ويَسقط فرض الكفاية هنا بصلاةِ رجلٍ واحد .

❊ باب الأذكار التي تُقال في صلاة الجنازة

بين التكبيرات :

فيقرأ بعد التكبيـرة الأولى **الفاتـحـة** ، وبعد الثانية **يُصَلِّي على النبـي**ﷺ ، وبعـد الثالثـة **يدعو للميت** ما يقع عليـه اسـم الدعاء ، وأمّـا الرابعـة فلا يجب بعـدها ذِكْـرٌ أصلاً .

عن ابن عباس رضي الله عنهما (أنه صَلَّى على جنازةٍ فقرأ فاتحة الكتاب وقال : لتعلموا أنها سُنّة)[1] .

❊ باب ما يقوله الماشي مع الجنازة :

إنَّ الصواب الذي كان عليه السَّلَف رضي الله عنهم

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه .
وقوله: (سُنّة) في معنى قول الصحابي : مِنَ السنة كذا وكذا ، حيث قراءتها مِنْ أركان الصلاة على الجنازة .

السّكوت حال السَّيْر مع الجنازة ، فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذِكْـر ... ولا غير ذلك .

❊ باب ما يقوله مَنْ يُدْخِلُ الميتَ قبرَه :

عن ابـن عمـر رضي الله عنهمـا (أنَّ النبيﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: [**بسم الله ، وعلى سُنّـة رسول الله**])[1].

---

[1]) حديث حسن ، رواه الترمذي وأبو داود .

غير أنَّ الشافعي وأصحابه قالوا :

يُستحبّ أنْ يَدْعُـوَ للميّت مع هذا .

ومِنْ حُسْن الدعاء ما نَصَّ عليه الشافعي رحمـه الله في مختصر المزني ، قـال : يقـول الذي يُدْخِلُه القبرَ : [**اللَّهم أَسْلَمَه إليك الأَشِحّـاءُ مِنْ أهله ، ووَلَـدِه ، وقَرابتـه ، وإخوانه. وفارَقَ مَنْ كان يُـحِبُّ قُـرْبَـه ، وخَرَجَ مِنْ سَعة الدنيا والحياةِ إلى ظُلْمـة القبـر وضِيقـه ، ونَـزَلَ بك وأنـت خـيرُ**

مَنْـزولٍ به ، إنْ عاقَـبْـتَـه فبِذَنْبٍ ، وإنْ عَفَوْتَ عنه فأنت أهلُ العَـفْوِ ، أنت غنيٌّ عن عذابه ، وهو فقيرٌ إلى رحمتك].

❊ باب ما يُـقال عند الدَّفْـن :

السُّنّـة لِـمَنْ كان واقـفاً على القـبر أنْ يَـحْـثُـوَ في القـبر ثـلاثَ حَثْيـات بيديـه الثِّـنْـتَين جميعاً مِنْ قِـبَل رأسه، ويُسْتحبّ أنْ يقول في الحَـثْية الأُولى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾،

وفي الثانيـة : ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ ، وفي الثالثـة : ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1] .

❊ باب النَّـهْي عن سَبِّ الأموات :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قـال رسول الله ﷺ : (لا تَسُـبُّوا الأمـواتَ ، فإنهم قد أَفْضَـوْا إلى ما قَـدَّموا)[2] .

---

[1]) مِن سورة طـه ، آية ٥٥ .

[2]) رواه البخـاري .

وبهذا القدر كفايـة ..

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الأُمّي ،

وعلى آلـه وصحبـه وسـلّم ..

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين..

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
- مقدمـة الكاتب	٣
- الأمر بالإخلاص وحُسْن النيّـات	٥
- فضائـل الذِّكْـر	٨
- الذِّكْـر غير مقيّـد بوقـت	١٤
- أوراد الصبـاح والمسـاء	٢١
- باب ما يقول إذا لبس ثوبـه	٢١
- باب ما يقول لصاحبـــه إذا رأى عليه ثوبـاً جديـداً	٢٣

- باب كيفية لباس الثوب والنَّعْـل وخلعهمـا ٢٤
- باب ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما ٢٦
- باب ما يقول إذا خرج من بيتـه ٢٧
- باب ما يقول إذا دخل بيتـه ٢٩
- باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٣١
- باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ٣٢
- باب ما يقول على وضوئـه ٣٣
- باب ما يقـول بعـد الفـراغ مـن الوضوء ٣٤

- باب ما يقول عند اغتساله ٣٦
- باب ما يقول على تيمّمه ٣٦
- باب ما يقول إذا توجّه إلى المسجد ٣٧
- باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه ٣٨
- باب ما يقول في المسجد ٤٠
- باب إنكاره ودعائه على مَن يَنشد ضالّة في المسجد ، أو يبيع أو يشري فيه ٤١
- باب ما يقول مَنْ سمع المؤذن والمقيم ٤٢

- باب الدعـاء عند الإقامـة ٤٤
- باب ما يقول أثنـاء الصلاة ٤٥
- باب الأذكـار بعد الصلاة ٤٥
- باب الحث عـلى ذِكْـر الله تعـالى بعد صلاة الصبح ٥١
- باب أذكار صلاة التراويـح ٥٤
- باب ما يقول عند الصباح والمساء ٥٥
- باب ما يقوله في صبيحة الجمعة ٧٤
- باب ما يقوله إذا طلعت الشمس ٧٧
- بـاب مـا يقـول إذا أراد النـوم واضطجع على فراشـه ٧٩

- باب كراهة النوم مِـن غـير ذِكْـر الله تعالى ٨٥
- باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده ٨٦
- باب ما يقول إذا قَلِـقَ في فراشـه فلم يَنَـم ٨٨
- باب ما يقول إذا كان يفزع في منامه ٩٠
- باب ما يقـول إذا رأى في منامـه ما يُحـبّ أو يَـكـره ٩١
-باب ما يقول إذا استيقظ مِن منامه ٩٢

- باب الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء أن يصادف ساعة الإجابة ٩٤
- باب أسمـاء الله الحسـنى ٩٥
- باب تلاوة القرآن وما يتعلّق بها ٩٩
- حَـمْد الله تعالى مطلوب دائمـاً ١٠٥
- الصلاة على رسـول اللهﷺ بـاب لكل خير ١٠٧
- باب دعاء الاستخارة ١١٠
- باب أذكار صلاة الحاجة ١١٢
- باب دعاء الكرب ، والدعاء عند الأمور المهمّـة ١١٥

- باب ما يقول إذا راعـه شيء ، أو فـزع من شيء ١١٧
-باب ما يقول إذا أصابه هَمّ أو حزن ١١٨
- باب ما يقوله إذا وقع في هلكة ١٢١
-باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ظالماً ١٢٢
- باب ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافـه ١٢٣
- باب ما يقول إذا اسْتَصْعَب عليه أمر ١٢٥
- باب ما يقول إذا تـعسّرت عليـه معيشتـه ١٢٦

- باب ما يقول مَن بُلِـي بالوسوسة ١٢٧
- باب ما يعوّذ به الصبيان وغيرهم ١٢٨
- باب ما يقول عند الجمـاع ١٣٠
- باب مـلاعبـة الرجـل امرأتـه ، ومـمـازحتـه لهـا ١٣١
- باب الأذكار المشـروعة في العيد ١٣٢
- باب ما يقول إذا دخل السـوق ١٣٥
- باب تشـميت العاطـس ١٣٦
- باب ما يقول إذا رأى الريحَ هائجة ١٣٩
- باب ما يقول إذا سـمع الرعـد ١٤٠

- باب ما يقول عند نزول المطـر ١٤١
- باب ما يقوله بعد نزول المطـر ١٤٢
- باب ما يقوله إذا نزل المطر وخِيف منه الضّرر ١٤٣
- باب ما يقوله المسلم عند تنـاول الطعام والشراب وما يفعلـه ١٤٦
- باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ١٥١
- باب ما يقوله المريض وما يقال عنده ١٥٣
- باب استحباب الإكثار مِنْ ذِكْـر الموت ١٥٥

- باب كراهيـة تمنّـي الموت إلّا إذا خاف فتنـةً في دينـه ١٥٦
- باب ما يقوله مَنْ أَيِسَ مِنْ حياته ١٥٧
- باب ما يُـقال عند الميـّت ١٥٨
- باب تحريم النِّيـاحـة على الميـّت ١٥٩
- باب التَّعْـزيـة ١٦٢
- باب الصلاة على الميـّت ١٦٣
- باب الأذكار التي تُقال في صلاة الجنـازة بين التكبيـرات ١٦٤
- باب ما يقوله الماشي مع الجنازة ١٦٥

- باب ما يقوله مَن يُدْخِلُ الميّتَ القبرَ ١٦٦
- باب ما يُقـال عند الدفـن ١٦٨
- باب النَّهْي عن سَبِّ الأموات ١٦٩
- الفهرس ١٧١